بناها الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني إرضاء لزوجته

حدائق بابل المعلقة .. إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم

حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، وهي العجيبة الوحيدة التي يُظن بأنها أسطورة، يُزعم بأنها بنيت في المدينة القديمة بابل وموقعها الحالي قريب من مدينة الحلة بمحافظة بابل، العراق.

حدائق بابل المعلقة ليست العجيبة الوحيدة التي كانت موجودة في بابل، كانت أسوار المدينة والمسلة التي نسبت إلى الملكة سميراميس أيضاً من عجائب المدينة.

نسبت حدائق بابل المعلقة إلى الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني، الذي حكم بين العامين 562 و 605 قبل الميلاد، وذكر بأن سبب بنائها هو إرضاء زوجته ملكة بابل والتي كانت ابنة أحد قادة الجيوش التي تحالفت مع أبيه والذي بذل الجهد الكبير في قهر الأشوريين. وكانت تدعى أميتس الميدونية والتي افتقدت المعيشة في تلال فارس وكانت تكره العيش في مسطحات بابل. لذلك قرر نبوخذ نصر أن يسكنها في بناء فوق تلال مصنوعة بأيدي الرجال، وعلى شكل حدائق بها تراسات.

حدائق بابل المعلقة

وصف الحدائق يبلغ ارتفاع حدائق بابل 328 قدماً «100 متر» - وهو مايعادل 3/4 ارتفاع الهرم الأكبر. وأحيطت بسور قوي محصن يبلغ سمكه 23 قدماً «7 أمتار»، واتصلت «التراسات» بعضها ببعض بواسطة سلالم رخامية يساندها صفوف من الأقواس الرخامية أيضاً. كما صنعت أحواض حجرية للزهور مبطنة بمعدن الرصاص، وضعت على جانبي كل تراس وملئت بأشكال عديدة من الأشجار والزهور ونباتات الزينة المختلفة. ويحتوي التراس العلوي على قسقيات تمد بالماء باقي التراسات وحدائقها، ويأتي هذا الماء من نهر الفرات بواسطة مضخات تدار بسواعد العبيد.

مجموعة من الرواد يستمتعون برحلة في الحدائق

كتب عدة كتاب يونانيون ورمانيوون عن حدائق بابل، مثل سترابو، ديودورس و وكوينتس كورتيوس روفوس. وبالرغم من ذلك لم توجد أي نصوص معمارية تصف هذه الحدائق، ولا يوجد أي دليل أثري يوضح مكان وجودها.

استنتج العلماء القدامى احتمالية استخدام لولب يشبه اللولب الذي اخترعه ارخميدس لاحقاً كان يستخدم للري في مدرجات حدائق بابل. وبنوا استنتاجهم هذا على الأوصاف التي ذكرتها الكتب القديمة للحدائق والتي ذكرت بأن ري الحدائق كان يتطلب 8.200 جالون من الماء «37.000 لتر» يومياً.

عالماً من القباب والمنحوتات والتكوينات العجيبة شكلها مرور الزمن

مغارة جعيتا .. جوهرة السياحة اللبنانية

مدخل مغارة جعيتا

منحوتات رائعة بفعل الزمن

مغارة جعيتا هي عبارة عن مغارة ذات تجاويف و شعاب ضيقة، وردهات وهياكل وقاعات نحتتها الطبيعة، وتسربت إليها المياه الكلسية من مرتفعات لبنان لتشكل مع مرور الزمن عالما من القباب والمنحوتات والأشكال والتكوينات العجيبة، يعتبرها اللبنانيون جوهرة السياحة اللبنانية، وقد توالى على اكتشافها عبر التاريخ رواد أجانب ومغامرون لبنانيون.

موقعها وموضعها

تقع مغارة جعيتا بوادي نهر الكلب على بعد نحو 20 كلم شمال بيروت، وتتكون من طبقتين، الطبقة أو المغارة العليا والمغارة السفلى.

المغارة العليا

افتتحت المغارة العليا منها في يناير 1969، بعد أن تم اكتشافها عام 1958 وتأهيلها للزيارة على يد المهندس والفنان والنحات اللبناني غسان كلينك. وذلك في احتفالية موسيقية أقيمت داخلها أعدها خصيصاً لهذه المناسبة الموسيقار الفرنسي فرنسوا بايل.

وشهدت المغارة العليا بعد فترة مهرجانا موسيقيا مماثلا في شهر نوفمبر من العام عينه، عزفت فيه مقطوعات عالمية للموسيقار الألماني كارل هاينز شتوكهاوزن. وتتميز هذه الطبقة من المغارة بأنها تمنح زوارها متعة السير على الأقدام لمسافة، بعد عبور نفق يبلغ طوله حوالي 120 متر، ليطل في الممرات بعد ذلك على الأقبية العظيمة الارتفاع، والموزعة فيها الأغوار بالإضافة إلى الصواعد والهوابط والأعمدة الكلسية وما إليها من أشكال مبهرة.

النقل بالتلفيريك

المغارة السفلى

يعود تاريخ اكتشاف الجزء السفلي من المغارة إلى ثلاثينات القرن الـ19 مع رحلة للمبشر الاميركي وليام طومسون. وكان طومسون قد توغل فيها حوالي 50 متراً. وبعد أن اطلق النار من بندقية الصيد التي كان يحملها وأدرك من خلال الصدى الذي احدثه صوت إطلاق النار أنه للمغارة امتداداً جوفياً على جانب كبير من الاهمية.

فتح المغارة أمام الزوار

بعد اقفال قسري دام نحو 20 عاما نتيجة الحرب الأهلية تم اعادة تأهيل المغارة لتفتح ابوابها امام الزوار في 16 يوليو 1995، ومنذ ذلك الوقت و المغارة تستقطب زوارا من دول عربية واجنبية. علما بأن جولة زائر المغارة تشمل التلفريك وصالة السينما، حيث يشاهد الزائر قبل الدخول شريطا مصورا عن المغارة بلغات عدة مدته 20 دقيقة، ثم يستقل التلفريك الى المغارة العليا، بعدها ينتقل بواسطة قطار الى المغارة السفلى، ويتوقف عند القرية النموذجية التي صممت على شكل قرية لبنانية غلب على بيوتها طابع القرميد، كما يتوقف لمشاهدة 22 صنفا من الحيوانات الاليفة التي وضعت داخل اقفاص في حديقة مخصصة لهم.

كما توجد عدة متاجر تباع فيها حرفيات من التراث اللبناني بالإضافة الى ثلاثة مطاعم، واستراحات كما تحرص ادارة المغارة على اقامة نشاطات ثقافية متنوعة بين الرسم والشعر والموسيقى.

الزوار والبيئة

وتأتي المحافظة على بيئة المغارة ومحيطها على رأس اهتمامات ادارة المرفق لتبقى صخور المغارة سليمة وخالية من اي شوائب، لأن هذه البيئة الطبيعية حساسة جدا، واي خلل يمكن ان يسبب ضررا للصخور الكلسية، وتخسر جمالها ويمكن ان يؤدي الى تغيير في الوانها، لذلك تم فرض قواعد صارمة من اجل المحافظة على جمالها عبر استعمال نظام اضاءة غير مؤذ، ومنع ادخال ماكولات او مشروبات وحتى التقاط صور تذكارية خوفا من ان يتمو على طبقة الصخور الكلسية «طحالب» او «خز» يدخل في مسامها الناعمة ويغير لونها.

ويعمل في المغارة فريق مؤلف من 150 موظفا في الصيف، وينخفض هذا العدد الى 75 موظفا في الشتاء.

قلعة الحصن.. أروع ما ابتدعته فنون العمارة العسكرية

قلعة الحصن

قلعة الحصن هي قلعة صليبية تقع ضمن سلاسل جبال الساحل السوري ضمن محافظة حمص في سوريا وتبعد عن مدينة حمص 60 كم.وتعد من أروع ما ابتدعته فنون العمارة العسكرية ونظرًا للأهمية التاريخية والعمرانية للحصن فقد اعتبرتها منظمة اليونسكو قلعة تاريخية هامة لاحتوائها على تراث إنساني عظيم، وفي عام 2006 م سُجلت القلعة على لائحة التراث العالمي إلى جانب قلعة صلاح الدين الأيوبي

تعتبر هذه القلعة بكونها واحدة من أهم قلاع القرون الوسطى المحفوظة في العالم، الموقع سكنه أولا الأكراد الذين جلبهم الإدريسيين في القرن الحادي عشر لحماية خطوط التجارة قبل التوصل إلى تسوية وكنتيجة لذلك فقد كانت تُعرف باسم حصن الأكراد، بمعنى «قلعة للأكراد».

وفي 1142، أعطيت القلعة لريموند الثاني كونت طرابلس الذي حولها إلى «المشفى فرسان»، وقد بقيت في حوزته حتى سقطت في 1271م وأصبحت تعرف باسم كراك دو أوسبيتال «بالفرنسية: Crac de l.Ospital»؛ وقد صيغ الاسم الى قلعة الحصن – بالفرنسية:» Krak des Chevaliers» في القرن التاسع عشر

الموقع

تقع القلعة في منطقة وادي النضارة «أو وادي النصارى» في محافظة حمص، شمال غربي سوريا إلى الجنوب من بلدة مشتى الحلو السياحية و تبعد عنها مسافة 30 كم. وتتوسط مدينتي حمص وطرطوس وتعتبر القلعة من القلاع الأثرية الجميلة في الشرق الأوسط والعالم

وتمتاز القلعة بلون حجارتها الكلسية التي كانت تجلب من مسافة 4 كم من بلدة مجاورة تدعى « عمار الحصن » وميزة الحجر الكلسي أنه طبع أثناء النحت وخفيف الوزن.

وتبلغ المساحة الإجمالية للقلعة حوالي 30000 م2 وترتفع القلعة عن سطح البحر حوالي 750 م.

كتبت باللغة اللاتينية على أحد جدران القلعة حكمة تقول:

«إذا مُنحت النعمة، ومُنحت الحكمة وفوقها الجمال. لا تدع التعجرف يقترن بها لأنه يذهب بها جميعاً».

بقايا جدارية تعود للقرون الوسطى في مصلى القلعة